



الملابس الكتانية في مصر القديمة

إعداد

أميرة محمد عبد الخالق علي

باحثة دكتوراه_ قسم الآثار_ شعبة الآثار المصرية_ كلية الآداب_ جامعة طنطا.

أ.د/ وفاء أحمد الغنام

أسناد الآثار اليونانية الرومانية المتفرغ_ كلية الآداب_ جامعة طنطا.

د/ محمد إسماعيل الشافعي

مدرس الآثار المصرية القديمة_ كلية الآداب_ جامعة طنطا.

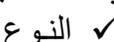
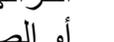
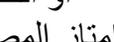
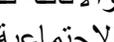
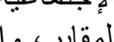
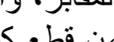
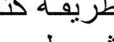
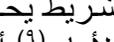
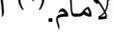
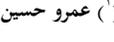
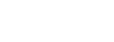
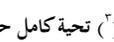
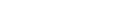
المستخلص:

يتناول هذا البحث مجموعة من الملابس الكتانية التي ارتداها المصري القديم في مصر القديمة، ومسميتها في اللغة المصرية القديمة، وكيفية ارتداؤها ولفها حول الجسم، وعدد القطع الكتانية المشكّلة منها، من خلال مجموعة من النقوش والمناظر التي تُظهر الملابس التي كان يرتديها المصري القديم في العديد من المناسبات والمواقف، و التي تُبين من خلالها مدي التطور والتغير التي لحق بها عبر العصور المصرية القديمة.

الكلمات الإفتاحية:

الكتان، ملابس، إزار، مئزر، نقبة، جونلة، وشاح (أحزمة الخصر)، الفساتين.

مقدمة

كانت الفطرة الإنسانية عاملاً أساسياً في إتخاذ الإنسان القديم لباساً يستر عورته، ومع تطور الحضارة ومعرفة المصري القديم صناعة النسيج أخذت الملابس في التطور علي مر العصور وإختلفت من إنسان لآخر ومن طبقة إلي أخرى وكان لكل فترة من فترات التاريخ المصري سمات مميزة لملابسها، كما تميزت ملابس كل طبقة من طبقات المجتمع تبعاً للوظيفة التي يشغلها، وكذلك إختلفت ما بين الرجال والنساء.^(١) وقد عبر المصري القديم عن الملابس في اللغة المصرية القديمة بكلمة *hbs*  ^(٢) وقد تعددت طريقة كتابتها علي هذا النحو  ^(٣)،  ^(٤)،  ^(٥)،  ^(٦)،  ^(٧)،  ^(٨)،  ^(٩)،  ^(١٠)،  ^(١١)،  ^(١٢)،  ^(١٣)،  ^(١٤)،  ^(١٥)،  ^(١٦)،  ^(١٧)،  ^(١٨)،  ^(١٩)،  ^(٢٠)،  ^(٢١)،  ^(٢٢)،  ^(٢٣)،  ^(٢٤)،  ^(٢٥)،  ^(٢٦)،  ^(٢٧)،  ^(٢٨)،  ^(٢٩)،  ^(٣٠)،  ^(٣١)،  ^(٣٢)،  ^(٣٣)،  ^(٣٤)،  ^(٣٥)،  ^(٣٦)،  ^(٣٧)،  ^(٣٨)،  ^(٣٩)،  ^(٤٠)،  ^(٤١)، ^(٤٢)، ^(٤٣)، ^(٤٤)، ^(٤٥)، ^(٤٦)، ^(٤٧)، ^(٤٨)، ^(٤٩)، ^(٥٠)، ^(٥١)، ^(٥٢)، ^(٥٣)، ^(٥٤)، ^(٥٥)، ^(٥٦)، ^(٥٧)، ^(٥٨)، ^(٥٩)، ^(٦٠)، ^(٦١)، ^(٦٢)، ^(٦٣)، ^(٦٤)، ^(٦٥)، ^(٦٦)، ^(٦٧)، ^(٦٨)، ^(٦٩)، ^(٧٠)، ^(٧١)، ^(٧٢)، ^(٧٣)، ^(٧٤)، ^(٧٥)، ^(٧٦)، ^(٧٧)، ^(٧٨)، ^(٧٩)، ^(٨٠)، ^(٨١)، ^(٨٢)، ^(٨٣)، ^(٨٤)، ^(٨٥)، ^(٨٦)، ^(٨٧)، ^(٨٨)، ^(٨٩)، ^(٩٠)، ^(٩١)، ^(٩٢)، ^(٩٣)، ^(٩٤)، ^(٩٥)، ^(٩٦)، ^(٩٧)، ^(٩٨)، ^(٩٩)، ^(١٠٠)، ^(١٠١)، ^(١٠٢)، ^(١٠٣)، ^(١٠٤)، ^(١٠٥)، ^(١٠٦)، ^(١٠٧)، ^(١٠٨)، ^(١٠٩)، ^(١١٠)، ^(١١١)، ^(١١٢)، ^(١١٣)، ^(١١٤)، ^(١١٥)، ^(١١٦)، ^(١١٧)، ^(١١٨)، ^(١١٩)، ^(١٢٠)، ^(١٢١)، ^(١٢٢)، ^(١٢٣)، ^(١٢٤)، ^(١٢٥)، ^(١٢٦)، ^(١٢٧)، ^(١٢٨)، ^(١٢٩)، ^(١٣٠)، ^(١٣١)، ^(١٣٢)، ^(١٣٣)، ^(١٣٤)، ^(١٣٥)، ^(١٣٦)، ^(١٣٧)، ^(١٣٨)، ^(١٣٩)، ^(١٤٠)، ^(١٤١)، ^(١٤٢)، ^(١٤٣)، ^(١٤٤)، ^(١٤٥)، ^(١٤٦)، ^(١٤٧)، ^(١٤٨)، ^(١٤٩)، ^(١٥٠)، ^(١٥١)، ^(١٥٢)، ^(١٥٣)، ^(١٥٤)، ^(١٥٥)، ^(١٥٦)، ^(١٥٧)، ^(١٥٨)، ^(١٥٩)، ^(١٦٠)، ^(١٦١)، ^(١٦٢)، ^(١٦٣)، ^(١٦٤)، ^(١٦٥)، ^(١٦٦)، ^(١٦٧)، ^(١٦٨)، ^(١٦٩)، ^(١٧٠)، ^(١٧١)، ^(١٧٢)، ^(١٧٣)، ^(١٧٤)، ^(١٧٥)، ^(١٧٦)، ^(١٧٧)، ^(١٧٨)، ^(١٧٩)، ^(١٨٠)، ^(١٨١)، ^(١٨٢)، ^(١٨٣)، ^(١٨٤)، ^(١٨٥)، ^(١٨٦)، ^(١٨٧)، ^(١٨٨)، ^(١٨٩)، ^(١٩٠)، ^(١٩١)، ^(١٩٢)، ^(١٩٣)، ^(١٩٤)، ^(١٩٥)، ^(١٩٦)، ^(١٩٧)، ^(١٩٨)، ^(١٩٩)، ^(٢٠٠)، ^(٢٠١)، ^(٢٠٢)، ^(٢٠٣)، ^(٢٠٤)، ^(٢٠٥)، ^(٢٠٦)، ^(٢٠٧)، ^(٢٠٨)، ^(٢٠٩)، ^(٢١٠)، ^(٢١١)، ^(٢١٢)، ^(٢١٣)، ^(٢١٤)، ^(٢١٥)، ^(٢١٦)، ^(٢١٧)، ^(٢١٨)، ^(٢١٩)، ^(٢٢٠)، ^(٢٢١)، ^(٢٢٢)، ^(٢٢٣)، ^(٢٢٤)، ^(٢٢٥)، ^(٢٢٦)، ^(٢٢٧)، ^(٢٢٨)، ^(٢٢٩)، ^(٢٣٠)، ^(٢٣١)، ^(٢٣٢)، ^(٢٣٣)، ^(٢٣٤)، ^(٢٣٥)، ^(٢٣٦)، ^(٢٣٧)، ^(٢٣٨)، ^(٢٣٩)، ^(٢٤٠)، ^(٢٤١)، ^(٢٤٢)، ^(٢٤٣)، ^(٢٤٤)، ^(٢٤٥)، ^(٢٤٦)، ^(٢٤٧)، ^(٢٤٨)، ^(٢٤٩)، ^(٢٥٠)، ^(٢٥١)، ^(٢٥٢)، ^(٢٥٣)، ^(٢٥٤)، ^(٢٥٥)، ^(٢٥٦)، ^(٢٥٧)، ^(٢٥٨)،

بين الفخذين من الخلف (أسفل الظهر) إلى الأمام ثم تربط ويتدلي طرفها من الأمام وربما تمسك بين الأرجل، وغالباً ما يترك الطرفان يتدليان من الداخل بدلاً من الخارج.^(١) إرتدي الإزار معظم سكان مصر (كلاً من الرجال والنساء) في جميع الحقب التاريخية الفرعونية. ومن الممكن إرتداؤها بطرق مختلفة: إذ يمكن إرتداؤها بمفردها، أو مفتوحة أو مغلقة من الأمام: بحيث يتم ربطها بحزام يشد حول الوسط أو يعقد من الأمام، أو يتم إرتدائها تحت الملابس الأخرى.^(٢)

يمكننا رؤية الأنماط المختلفة للإزار من خلال مجموعة من المناظر تركها المصري القديم علي جدران المقابر، منها علي سبيل المثال؛ ما هو موضح علي أحد النقوش الجدارية علي مصطبة تي Ty (شكل ١) التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة القديمة، وهي تخص أحد أشهر موظفي الأسرة الخامسة تي Ty التي تقع مقبرته في الجزء الشمالي من منطقة سقارة الوسطى.^(٣)



(شكل ١)

(راعي غنم يرتدي إزار ملفوف حول الوسط و مفتوحاً من الأمام من مصطبة تي Ty بسقارة)

يمكن رؤية مثال آخر علي هذا النوع من الملابس لمجموعة من الرجال، من خلال النقوش الموجودة علي أحد جدران مقبرة رخمى رع $^{\text{rh-mi-r}} \text{TT100}$ التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة الحديثة، الأسرة الثامنة عشر (شكل ٢).^(٤)



(شكل ٢)

(مجموعة من الرجال تلبس الإزار ملفوف حول الوسط إلي أعلي الركبتين من الخلف إلي الأمام من مقبرة $^{\text{rh-mi-r}} \text{TT100}$)

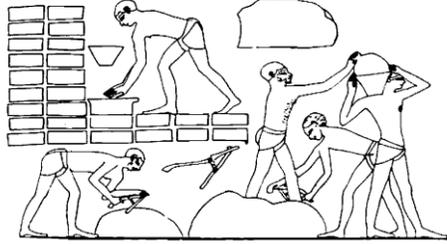
^(٤) Brier, B., Hobbs, H., *Daily Life of Ancient Egyptians*, 2nd Edition, United States of America, 2008, p.127.

^(٥) Vogelsang-Eastwood, G., *'Textiles' In...Paul T.Nicholson and Ian Shaw, Ancient Egyptian Materials and Technologies*, Cambridge: Cambridge University Press, 2000, p.286.

^(٦) Wild, H., *Le Tombeau de TI.La Chapelle (Part 1)*, Le Caire: Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale, 1953, PL.CXIII.

^(١) Davies, N., *The tomb of Rekh-mi-Rē at Thebes, Vol. II*, New York: the Metropolitan Museum of Art Egyptian Expedition, 1943, PL.XLV.

كما ظهر عمال البناء بالإزار ذات الحزام الطويل الذي يلتف حول الوسط ويعقد من الخلف، ويمر الحزام بين الفخذين من الخلف إلي الأمام نظراً لعنف الحركة التي حرص الفنان علي إبرازها التي تناسب طبيعة عمل عمال البناء كما هو موضح في مقبرة ^{rh-mi-rc} TT100 (شكل ٣).^(١)



(شكل ٣)

(عمال يلبسون الإزار الملفوف حول الوسط المغلق من الأمام، تم ربطه بحزام ملتف حول الوسط ومعقود من الخلف من مقبرة رخمى رع)

يرتدي المصري القديم أيضاً الإزار تحت الملابس الأخرى، كما هو موضح في مقبرة حور محب ^{hr-m-hb-mry-imn} التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة الحديثة، الأسرة الثامنة عشر، حيث نرى راقصة زنجية ترتدي الإزار تحت تنورة أو جونلة قصيرة (شكل ٤).^(٢) كما عثر علي منظر آخر من نفس المقبرة لرجل يجلب الجزية من الصحراء، يرتدي الإزار تحت نقية و وشاح (حزام) وهو "نوع من أنواع الملابس التكميلية التي يلبسها كل من النساء والرجال عبارة عن قطعة من النسيج توضع في العادة علي الجنب أو الخصرة" (شكل ٥).^(٣)



(شكل ٤)

(راقصة زنجية ترتدي الإزار أسفل تنورة قصيرة من مقبرة حور محب بسقارة)



(شكل ٥)

(خادم يحمل الجزية، يرتدي إزار ومن فوقه نقية و وشاح)

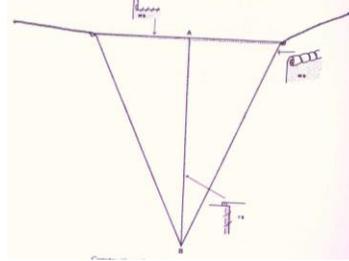
^٢ Ibid, PL.LVIII.

^٣ Davies, N.M., Ancient Egyptian Paintings, Vol.I: Plates I-LII University of Chicago Press, 1936, PL.XL.

^١ Davies, N.M., Ancient Egyptian Paintings, Vol.I: Plates I-LII University of Chicago Press, 1936, PL.XXXVIII.

- البناء الأساسي للإزار:

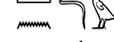
بعد دراسة البناء العام للإزار من خلال أمثلة مختلفة باقية حتي الآن، تبين أن الإزار نوع بسيط من الملابس، مصنوع من قطعتان من الكتان، كل قطعة علي شكل مثلث ومخيطان معاً من المنتصف (شكل ٦). كما هو موضح، بشكل عام، تم عمل درزة *Seam* في المنتصف بدمج حافتي قطعة الكتان، التي تداخلت مع بعضها البعض ثم خياطتها معاً بغرزة طويلة تمر علي التوالي علي الحافة تسمى (غرزة السوط). أما بالنسبة لطرف العلوي للقطعة فاستخدم لها الحواشي البسيطة حيث تم طي حافة القطعة بإحكام وخيط لمنع تفكك النسيج.^(١)



(شكل ٦)

(إزار من الكتان (ROM T.62)؛ مصدر غير معروف، محفوظة الآن في متحف أونتراريو الملكي، تورونتو)

ب: المنزر *Apron*:

عرف المنزر في المصرية القديمة باسم ، *šndwt*^(٢) وهي أحد القطع (أو العناصر) المنفصلة التي يرتديها الرجال، إما بمفردها أو تحت قطعة ملابس أخرى كالنقبة. وقد تم إرتداؤها بداية من عصر الدولة القديمة فصاعداً، وهي تُشكل من قطعة واحدة أو أكثر من الكتان، مُثلثة الشكل أو مُستطيلة أو شبه منحرف، تتدلى من الأمام، وتكون عادةً متصلة بمنتصف حزام أو وشاح أو شريط عريض يثبت حول الخصر. بشكل عام، يغطي المنزر^(*) المنطقة التناسلية فقط.^(٣)

يمكننا رؤية أنماط المآزر المختلفة هذه من خلال مجموعة من المناظر تركها المصري القديم علي جدران المقابر، منها علي سبيل المثال؛ ما هو موضح علي أحد النقوش الجدارية علي مصطبة تي  (شكل ٧). حيث نلاحظ من خلال المنظر رجل يذبح ثوراً، يرتدي منزر ربما من طولين من قماش الكتان ملفوفة حول الوركين وتم ربطها من الأمام.^(٤)

^(٢) Vogelsang-Eastwood, G.M., *Pharaonic Egyptian clothing, Vol.2, Op.Cit, pp.12-13. PL.4.*

^(١) *Wb, IV, p.522.*

^(٣) هناك بعض اللبس حول الطبيعة الدقيقة للمنزر في مصر القديمة، وذلك لأن العديد من الباحثين لا يفرقون بين المنزر والنقبة. حيث يقترح *H. Bonnet* أنها جزء من النقبة الرئيسية، و هذا الإقتراح إتبعه عدد من الباحثين _ ولكن من خلال القطع التي لاتزال باقية حتي الآن تبين من خلالها أنها قطعة منفصلة يتم إرتداؤها تحت النقبة.

_ انظر :

Bonnet, H., Die ägyptische Tracht bis zum Ende des neuen Reiches, In.UGAÄ 7.2, Leipzig, 1917, pp.5-10.Taf.II.& Vogelsang-Eastwood, G.M., Pharaonic Egyptian clothing, Vol.2, Op.Cit, p.33.

^(٢) *Mendoza, B., Artifacts from Ancient Egypt: Daily Life through Artifacts, ABC-CLIO, California, 2017, p.23. & Vogelsang-Eastwood, G., Patterns for Ancient Egyptian clothing, Leiden, 1992, p.11.*

^(٣) *Wild, H., Le Tombeau de TI.La Chapelle(Part 2), Le Caire: Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale, 1966, PL.CLXIII.*

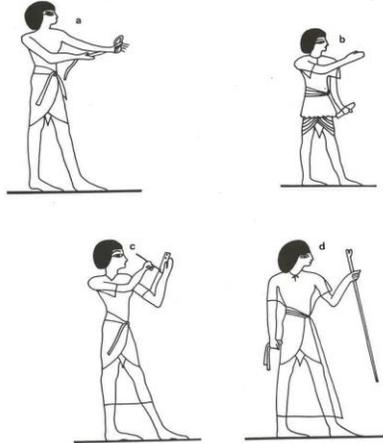


(شكل ٧)

(رجل يذبح ثوراً، يرتدي منزر حول الخصر وملفوف حول الوركين ومربوط من الأمام من

مصطبة تي \equiv Ty)

عثر كذلك علي مختلف الأنماط للمنزر لمجموعة من الرجال لصور مجمعة من مناظر الزراعة المصورة علي جدران مقبرة $mn-n3$ التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة الحديثة في طيبة (شكل ٨)، حيث نلاحظ من خلال الصورة (a) رجل يرتدي منزر أسفل نقبة ملفوفة حول الخصر. أما في الصورة (b) نلاحظ رجل يرتدي منزر ونقبة ومن فوقه قميص قصير. وتم تثبيت القطع الثلاثة في مكانها بوشاح. أما الصورة (c) فيلاحظ رجل يرتدي منزر بالإضافة إلي نقبة، يتم إرتداؤها فوق سترة طويلة. وتم تثبيت القطع الثلاثة في مكانها بوشاح. أما الصورة (d) رجل يرتدي منزر بالإضافة إلي نوعين مختلفين من النقبة. وتم تثبيت القطع في مكانها بوشاح.^(١)



(شكل ٨)

(مجموعة من الرجال يرتدون المنزر ومن فوقه عناصر آخري من الملابس من مقبرة

في طيبة) $mn-n3$

أحياناً يكون المنزر أشكالاً ثلاثية بسيطة أو عناصر مطوية مزخرفة بشكل متقن تمتد من الخصر إلى الكاحلين. كما هو واضح من خلال المنزر الذي عثر عليه في مقبرة توت عنخ آمون $twt-enh-ımn$ ، وهو مطعم بالخرز والذهب والزجاج الأزرق والأخضر (شكل

(٩).^(٢)

^(١) Vogelsang-Eastwood, G.M., *Pharaonic Egyptian clothing*, Op.Cit, p.40.Fig.3.11.

^(٢) *Apron*, Cairo JE 60685 (Carter no.256j), See; *The Howard Carter Archives, The Griffith Institute, Oxford* <<http://www.griffith.ox.ac.uk/gri/carter/256j-p0878.html>> [last accessed 5/11/2019]



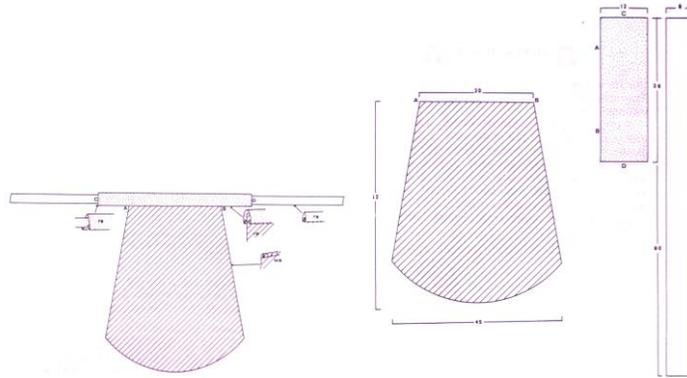
(شكل ٩)

(منزر مطعم بالذهب والزجاج من مقبرة *twt-snh-îmn*)

-البناء الأساسي للمنزر

البناء العام للمنزر يتكون من ثلاث عناصر (شكل ١٠) (a) الجزء الرئيسي من المنزر، و (b) شريط الخصر، و (c) وإثنين من الأربطة (الوصلتين). الجزء الأكبر (a) مصنوع من قطعة قماش من الكتان تتخذ شكل مستطيل وأضيق في الجزء العلوي من أسفله، وله حافة سفلية مستديرة. الجوانب الطويلة والحافة السفلية من الكتان تم لفها ولفقها. أما شريط الخصر (b) فهو مصنوع من طول قصير من الكتان ومخيطة من أعلي الحافة بغرزة *Overcast stitch* لتأمين أو غلق حافة القماش. أما بالنسبة للأربطة فهي مصنوعة من طولين من الكتان التي يجب أن تكون طويلة بما يكفي للإلتفاف حول الجسم وتربط من الخلف.^(١)

حتى الآن، لم يتم تحديد مآزر مصرية فرعونية. ومع ذلك، تم العثور على أمثلة في موقعين في النوبة وهما قصر بريم، وجبل أدا. وقد عثر في الموقع الأول " قصر بريم" علي عدة قطع من المآزر كاملة ومجزأة. ولكن لسوء الحظ، قلة منها فقط مؤرخة بشكل آمن، وهي الفترة المروية (٢٠٠ قبل الميلاد- ٣٥٠ م). كما تم تسجيل منزر واحد من جبل أدا (*ROM #62*) (شكل ١١) في جبانة رقم III، ضمن حفل كبير من المدافن في السهل شرق القلعة الرئيسية لجبل أدا مباشرة، محفوظة الآن في متحف أونتاريو الملكي، تورونتو.^(٢)



(شكل ١٠)

(شكل توضيحي للبناء الأساسي للمنزر)

^(١) Vogelsang-Eastwood, G., *Patterns for Ancient Egyptian clothing*, Op.Cit, pp.12-13.

^(٢) Vogelsang-Eastwood, G.M., *Pharaonic Egyptian clothing*, Op.Cit, p.33.PL.17.



(شكل ١١)

(منزر يعود تاريخه إلى الحضارة المروية من جبل أدا في النوبة)

ج. النقبة *Kilt* والجونلة *Skirt*

عرفت النقبة والجونلة في المصرية القديمة بكلمة  ^(١) *šndwt*، وكتبت أيضاً بهذه الطريقة  *šndwt*، وذكرت كلمة  *šndty* للتعبير عن من "يرتدي نقبة"^(٢). وتمثيلات النقبات والجونلات التي عثر عليها يرجع تاريخها إلى بداية ما قبل الأسرات. والنقبة هي ملابس ملتفة يرتديها الرجال، عبارة قطعة مستطيلة بيضاء من الكتان تلف بإحكام حول الجسم. تمتد عادةً من الخصر إلى أعلى الركبة، وترتبط من الأمام وتثبت في مكانها بحزام.^(٣) أما الجونلة فهي ثوب مماثل؛ ولكن ترتديه النساء. يمكن أن تختلف هذه النوعية من الملابس إلى حد كبير في كل من الحجم والشكل. وفي بعض الحالات تكون عناصر بسيطة تغطي فقط الوركين، وأحياناً أخرى نجد أشكال من النقبة والجونلات تغطي من الصدر إلى الكاحلين. وعلى الرغم من أن البناء الأساسي للنقبات والجونلات كان متشابهاً، إلا أن النقبة بشكل عام كانت أكثر تعقيداً وتفصيلاً من الجونلة.^(٤)

أولاً: النقبة.

تتنوع طرز وتفصيل هذه النقبة، من حيث سمك نسيجها، وعرض قماشها وحبكتها أو إتساعها، وعدد طياتها، وتفصيل زخارفها، ونوعية أحزمتها، بما يوائم مناسبات إرتدائها، ومكانة أصحابها وأذواق عصرها. وقد يرتدي الرجل نقبتين، نقبة داخلية محبوكة قصيرة، ونقبة خارجية طويلة متسعة.^(٥)

يمكننا رؤية أحد الأمثلة للنقبة النموذجية التي تلف حول الجسم وتطوي من جانب واحد من خلال أحد جدران مصطبة  *mrr-wi-k3* في سقارة التي يعود تاريخها الي عصر الدولة القديمة (شكل ١٢).^(٦)

^(١) *Wb*, IV, p.522.

^(٢) *Faulkner, R.O., Op.Cit, p.270.*

^(٣) *Hallmann, A., "Clothing(non-royal), Pharaonic Egypt", In. The Encyclopedia of Ancient Egypt, 2017, p.2.*

^(٤) *Vogelsang-Eastwood, G.M., Pharaonic Egyptian clothing, Op.Cit, p.53.*

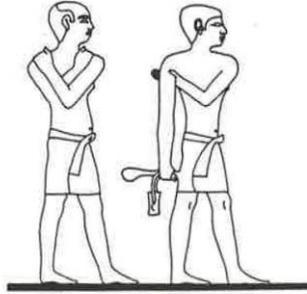
^(٥) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨، ص: ٤٨.

^(٦) *Duell, P., The Mastaba of Mereruka, part I, The University of Chicago Press, Chicago, 1938, PL.72.*



(شكل ١٢)

(رجل يرتدي نقبة علي أحد جدران مصطبة لآ ^{mrr-wi-k3} في سقارة)
أحياناً آخري تصور **النقبة** وفوقها وشاح، يمكننا رؤية ذلك من خلال النقوش المرسومة علي
مصطبة ^{h3-f-hwfw} (شكل ١٣) التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة القديمة، الأسرة
الخامسة بالجيزة. (١)



(شكل ١٣)

(رجال يرتدون نقبة قصيرة و وشاح (حزام) من مصطبة ^{h3-f-hwfw} بالجيزة)
ظهر أيضاً نوع آخر من **النقبة** يمتد من الصدر إلي الكاحلين ويحمله (حمالتان) تمران فوق
الكتفين حول الرقبة، يمكننا رؤية هذا النمط من **النقبة** من خلال أحد المناظر الموضحة علي أحد
جدران مقبرة ^{rh-mi-rc} في الشيخ عبد القرنة التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة الحديثة،
الأسرة الثامنة عشر (شكل ١٤). (٢)



(شكل ١٤)

(نقبة طويلة علي جدران مقبرة رخمى رع ^{rh-mi-rc} في الشيخ عبد القرنة)

^١ Simpson, W.K., *The Mastaba of Kawab, Khafkhufu I and II*, Boston, 1978, Fig.26.

^٢ Davies, N.de.G., *The tomb of Rekh-mi-Rē at Thebes: Vol. II*, New York: the Metropolitan Museum of Art Egyptian Expedition, 1943, PL.LXIII.



أحياناً أُخري كانت **النقبة** تزخرف بالطيات (الكُسر) *Pleat*، كما هو مصور من خلال النقش الجداري علي مصطبة *hⁱ-f-hwfw* التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة القديمة، الأسرة الخامسة (شكل ١٥).^(١)



(شكل ١٥)

(النقبة القصيرة ذات الطيات من مقبرة *hⁱ-f-hwfw*)

أحياناً تمتد الزخرفة بالطيات من منتصف الجزء الأمامي إلى منتصف الظهر، كما هو مبين في مصطبة *idw.t* في سقارة التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة القديمة، الأسرة السادسة (شكل ١٦).^(٢)

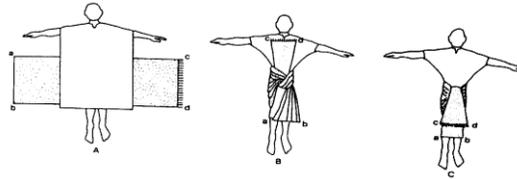


(شكل ١٦)

(رجل يرتدي النقبة القصيرة ذات الطيات من الأمام وحتى منتصف الظهر من مصطبة *idw.t* في سقارة)

بالإضافة إلى **النقبة البسيطة** الموصوفة أعلاه، ظهر شكل آخر من النقبة عرف بإسم "نقبة_الوشاح"، الذي أصبح شائعاً في عصر الدولة الحديثة. وكان يتم إرتداؤها فوق الملابس الأخرى، لا سيما الصدارة أو القميص. وكان هناك طريقتين أساسيتين للنف نقبة الوشاح حول الجسد تم إيضاحها كالتالي:

✓ **الطريقة الاولى:** يلف طول القماش حول الوركين مرة واحدة، ثم ربطها بنصف عقدة بسيطة من الأمام. ثم سمح انمايات المشاح التدا *شكا / أنة / اسفا / الأمام.*

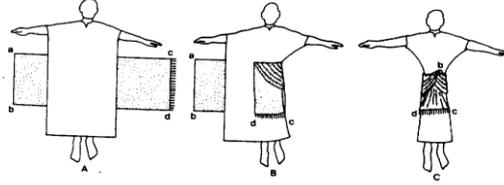


^(٣) Simpson, W.K., Op.Cit, Fig.29.

^(١) Macramallah, R., *Le Mastaba D'Idout, Fouilles à Saqqarah, Le Caire, Institut français d'Archéologie Orientale, 1935, PL.XX.*

(شكل توضيحي للطريقة الأولى لف نقبة الوشاح)

✓ **الطريقة الثانية:** يسمح لنهاية واحدة من الوشاح تتدلى من الخصر إلي فوق الركبتين، أما بقية القماش يتم لفه من اليسار إلي اليمين حول الوركين ثم يتم ثنيه في الجزء العلوي عند الخصر.^(١)

**(شكل توضيحي للطريقة الثانية للف نقبة الوشاح)**

يمكننا رؤية الطريقة الأولى للف نقبة_ الوشاح من خلال أحد المناظر المصورة علي جدران مقبرة راعموزا (TT55^{rc-ms} ١١١١) التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة الحديثة تحديداً الأسرة الثامنة عشر في طيبة في الشيخ عبد القرنة (شكل ١٧).^(٢)

**(شكل ١٧)**

(مسؤل يرتدي "نقبة_ الوشاح" فوق قميص أو صدارة من مقبرة راعموزا

(TT55^{rc-ms} ١١١١)

يمكننا رؤية الطريقة الثانية للف نقبة_ الوشاح كما هو واضح من خلال تمثال صغير يخص نب_ نفر^{nbnfr} (شكل ١٨) حيث نلاحظ أنه يتم لف الكتان حول الوركين، ثم يسمح لأحد طرفي الوشاح بالتدلي من الخصر إلي أسفل الركبتين، أما الطرف الآخر من الوشاح يتم ثنيه لأعلى.^(٣)

**(شكل ١٨)**

(نقبة وشاح " نهاية طرف الوشاح مثبت أسفل قسم النقبة علي جزء من تمثال صغير يخص

المدعو^{nbnfr})

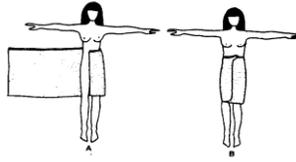
_ثانياً: الجونلة أو التنورة.

^١ Vogelsang-Eastwood, G., *Patterns for Ancient Egyptian clothing*, Op.Cit, pp.17-19.

^٢ Davies, N.de.G., *The Tomb of The Vizier Ramosa*, London, 1941, PL.XXXII.

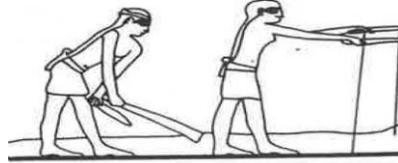
^٣ Vogelsang-Eastwood, G.M., *Pharaonic Egyptian clothing*, Op.Cit, p.67.Fig.4:21.

عادةً ما يتم تصوير النساء يرتدين فساتين من نوع ما، ولكن عندما تظهر في جونلة أو تنورة تكون عادة عبارة قطعة بسيطة مستطيلة من الكتان ملفوفة مرة واحدة أو أكثر حول الخصر في إتجاه دوران عقارب الساعة لكي تغطي المنطقة بين الخصر والركبتين، وكانت نهاية قطعة الخصر تتطوي إلي الخلف لمضاعفة سمكها، بينما تدخل القمة تحت الجزء الذي سبق أن طوي بالفعل (شكل ١٩). أحياناً يتم تثبيتها في مكانها بوشاح بسيط يلف حول الوسط مرة أو أكثر ويتدلى طرفه من الأمام إلي أسفل الركبة. ويختلف طول التنورة بشكل كبير من منتصف الفخذ إلى طول الكاحل. يمكننا رؤية إثنين من النساء يرتدين الجونلة القصيرة علي جدران مصطبة ^{ni-snb-hnmw} و ^{bnmw-htp} في سقارة التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة القديمة، الأسرة الخامسة (شكل ٢٠).^(١)



(شكل ١٩)

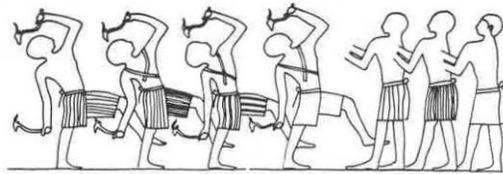
(شكل توضيحي لتقنية لف الجونلة حول الخصر)



(شكل ٢٠)

(سيدتان تلبسان الجونلة القصيرة ومثبتة في مكانها بوشاح)

هناك منظر آخر لمجموعة من الراقصات يرتدين الجونلة القصيرة المفتوحة من الأمام لتناسب حركتهم (شكل ٢١)، يمكن رؤيته علي أحد جدران مقبرة ^{inti}، في ديشاشا التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة القديمة.^(٢)



(شكل ٢١)

(مجموعة من الراقصات يرتدين الجونلة القصيرة مفتوحة من الأمام في ديشاشا)

- البناء الأساسي للنقبة والجونلة

تصنع النقبة البسيطة للرجال، والجونلة للنساء بنفس الطريقة. الفرق يكمن في حجم قطعة الملابس. بشكل عام، النقبة القصيرة للرجال مقاسها حوالي ١٢٠X٦٠ سم (شكل ٢٢)، والنقبة الطويلة حوالي ٣٠٠X١٠٠ سم. أما الجونلة القصيرة للنساء يبلغ مقاسها حوالي ١٣٠X٦٠ سم، بينما الجونلة الطويلة فحوالي ٣٠٠X٨٠ سم (شكل ٢٣).^(٣)

^(١) Vogelsang-Eastwood, G.M., *Pharaonic Egyptian clothing*, pp.69-70.Fig.4:24.

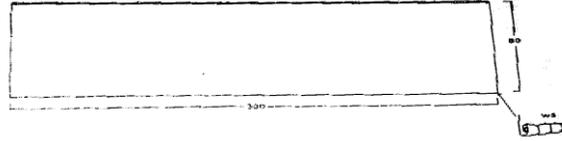
^(٢) Petrie, W.M.F., *Deshasheh*, London, 1989, PL.XII.

^(٣) Vogelsang-Eastwood, G., *Patterns for Ancient Egyptian clothing*, Op.Cit, pp.14-16.



(شكل ٢٢)

(شكل توضيحي للبناء الأساسي للنقبة القصيرة)



(شكل ٢٣)

(شكل توضيحي للبناء الأساسي للجونلة الطويلة)

د. الوشاح (الحزام) Sash

عرف الوشاح (الحزام) في المصرية القديم بكلمة 𓄏𓄏𓄏 ، 𓄏𓄏𓄏 المشتقة من الفعل 𓄏𓄏𓄏 ، 𓄏𓄏𓄏 بمعنى يربط.^(١) و الوشاح عبارة عن شريط طويل من الكتان يتم إرتداؤه حول الخصر، لتثبيت ثوب آخر مثل النقبة للرجال أو الجونلة للنساء.^(٢) يمكننا رؤية الأحزمة المختلفة من خلال مجموعة من المناظر تركها المصري القديم علي جدران المقابر، منها علي سبيل المثال؛ ما هو موضح علي أحد النقوش الجدارية علي مصطبة 𓄏𓄏 Ty (شكل ٢٤).^(٣)



(شكل ٢٤)

(رجل يرتدي إزار مثبت في مكانة بوشاح بسيط تم ربطه من الخلف من مصطبة 𓄏𓄏)**Ty بسقارة**

يمكننا كذلك رؤية نموذج آخر من الحزام ذو الشراشيب (المهدب) عند الحواف، كما هو واضح من خلال جدران مقبرة 𓄏𓄏𓄏 mn-nj التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة الحديثة في طيبة، الأسرة الثامنة عشر (شكل ٢٥).^(٤)

^(٢) Faulkner, R.O., Op.Cit, p.111.

^(٣) Vogelsang-Eastwood, G.M., Pharaonic Egyptian clothing, Op.Cit, p.73.

^(٤) Wild, H., Le Tombeau de TI.La Chapelle(Part 2), Le Caire: Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale, 1966, PL.CLXXIII.

^(١) Vogelsang-Eastwood, G.M., Pharaonic Egyptian clothing, Op.Cit, p.77. Fig.5:4.



(شكل ٢٥)

(عامل يرتدي نقبة قصيرة مع حزام مطوي ذات شرانيب (مهدب) عند الحواف من مقبرة

الأمير ^{imm bps.f} في طيبة) ^{mm-n3}

نجد أيضاً شكل آخر من الوشاح يمكن رؤيته من خلال أحد جدران مقبرة الأمير ^{imm bps.f} في طيبة (شكل ٢٦)، التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة الحديثة،

الأسرة الثامنة عشر وهو الإبن الأصغر لرمسيس الثالث ^{usr m3t r3 mry imm} يرتدي حزام متقن ملفوف حول الخصر عدة مرات، والحزام يتم إرتداؤه فوق نقبة قصيرة، وسترة طويلة. ^(١)



(شكل ٢٦)

(حزام متقن ملفوف حول الخصر عدة مرات علي جدران مقبرة الأمير ^{imm bps.f} في طيبة)

كما عثر علي نوع من الأحزمة المزخرفة بنسيج التابستري، مزين بالرسوم والألوان

والعناصر الزخرفية الهندسية والنباتية مثل التصميم الذي عثر عليه في مقبرة ^{twt-nh-imm} (شكل ٢٧). ^(٢)



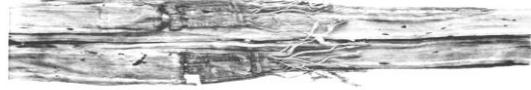
^(٢) Davies, N.M., *Ancient Egyptian Paintings, VOL.II: Plates LIII-CIV* University of Chicago Press, Chicago, 1936, PL.CIII.

^(٣) Sash, Cairo JE 62646 (Carter no. 021gg), See; *The Howard Carter Archives, The Griffith Institute, Oxford* <<http://www.griffith.ox.ac.uk/gri/carter/021gg-p0438.html>> [last accessed 5/1 1/2019]

(شكل ٢٧)

(حزام من الكتان مزخرفة بنسيج التابستري من مقبرة ^{twt-snb-imm})

شكل آخر من الحزام أو الوشاح عثر عليه بمقبرة ^{twt-snb-imm} في الجزء العريض من الحزام يوضع في الجزء الخلفي من الظهر، ثم يلف حول الخصر ويربط من الأمام، كما توجد أربع قطع من نسج التابستري، إثنين في كل جانب ذات الشراشيب عند الحواف، تتدلي في الأمام (شكل ٢٨).^(١)

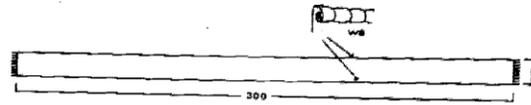


(شكل ٢٨)

(جزء من وشاح أو حزام من الكتان عثر عليه بمقبرة ^{twt-snb-imm})

البناء الأساسي للحزام

تبين من خلال الأمثلة التي عثر عليها الباقية حتي الآن، أن طول الوشاح يعتمد على كيفية إرتدائه. حيث يجب أن يبلغ طول الوشاح الذي يلف حول الخصر مرة واحدة فقط قبل أن يتم ربطه في الأمام حوالي ١٥٠ سم. في حين أن الوشاح الذي من المفترض أن يتم لفه عدة مرات حول الجسم ثم يسمح له بالتدلي في الأمام بطريقة زخرفية سيكون عدة مرات بهذا الطول (شكل ٢٩). يمكن أن يتراوح عرض الوشاحات من حوالي ٥ إلى ٢٠ سم حسب الوظيفة والذوق الشخصي. يمكن ترتيب حواف الوشاح الطويلة إما بحاشية بسيطة أو لفها ثم لفها. ويتم ترتيب النهايات المستعرضة إما بحاشية أو سلسلة من الحواف المهذبة عن طريق ضمير الخيوط الطويلة.^(٢)



(شكل ٢٩)

(شكل توضيحي للوشاح البسيط ذات الشراشيب عند الحواف)

د. الفساتين *Dresses*

عُرف الفستان في المصرية القديمة باسم ^{wnb} ، والفستان هو الثوب الذي ترتديه النساء على وجه التحديد وهو مناسب بشكل عام للجزء العلوي من الجسم وله إما تنورة متدفقة (إنسيابية) أو ضيقة. وكان هذا الشكل الأكثر شيوعاً لفساتين الإناث طوال فترة الأسرة الحاكمة ترتديه جميع النساء بغض النظر عن وضعهن الاجتماعي. ويمكن تقسيم طرز الفساتين في مصر القديمة إلى ثلاثة أنواع: النوع الأول: الفستان الملتف حول الجسم، النوع الثاني: فساتين ذات رقبة بشكل V (بصدر سبعة)، النوع الثالث: الفساتين المطرزة بالخرز (أو الملابس الشبكية).^(٤)

أ. النوع الأول: الفستان الملفوف حول الجسد. *Wrap-around dresses*

هذا النوع من الفساتين يكون عبارة عن مستطيلات كبيرة من الكتان وتلف حول الجسم بطرق مختلفة لإنتاج تأثيرات مختلفة. ويمكن تقسيمها إلى نوعين: بسيطة ومركبة.

✓ الفستان البسيط الملفوف حول الجسم *The simple wrap-around dress*

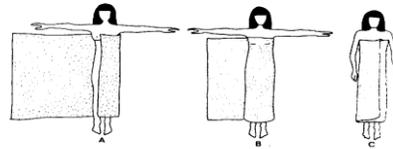
^(١) Sash, Cairo JE 62647 (Carter no. 100f), See; The Howard Carter Archives, The Griffith Institute, Oxford <<http://www.griffith.ox.ac.uk/gri/carter/100f.html>> [last accessed 5/1 1/2019]

^(٢) Vogelsang-Eastwood, G., *Patterns for Ancient Egyptian clothing*, Op.Cit, p.21.

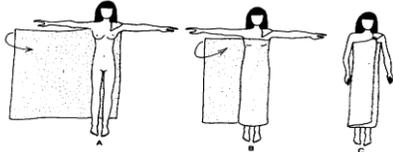
^(٣) *Wb*, I, p.323.

^(٤) Vogelsang-Eastwood, G., *'Textiles'*, Op.Cit, p.288.

يصور في الفن المصري من الدولة القديمة فصاعداً. وكان هذا الفستان ضيقاً جداً بحيث يبرز مفاتن جسدها وليس به ثنايا، وينحدر من تحت الثدي حتي يبلغ رسغي القدمين. في بعض الأحيان يحمله حمالتان تمران فوق الكتفين، وفي بعض الأحيان تختفي الحمالتين تماماً. و أحياناً أخري تمتد الحمالتان في وضع رأسي من القميص إلي الكتفين وفي أحيان أخري تقترب إحداها من الأخرى في ميل أو تتقاطعان. وفي العصور القديمة كانتا تغطيان الثديين تماماً ولكنهما أخذتا بعد ذلك تضيقان بحيث مكنتا الثديين من الظهور.^(١) ويتم صنع هذه النوعية من الفساتين من قطعة كبيرة واحدة مستطيلة من الكتان ملفوفة ما بين مرة إلي ثلاث مرات حول الجسم، إعتماًداً على كمية الكتان المتاحة. ثم يتم ثني نهاية القماش في الأعلى، ويمكن إرتداؤها مع أو بدون شريط أو حمالات للكتف (شكل ٣٠).^(٢)

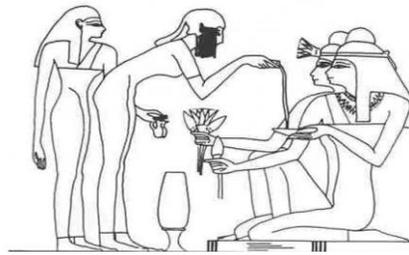


(شكل توضيحي لتقنية لف الفستان البسيط الملفوف حول الجسم بدون شريط للكتف)



(شكل توضيحي لتقنية لف الفستان البسيط الملفوف حول الجسم مع شريط للكتف)
(شكل ٣٠)

يمكننا رؤية هذه النوعية من الفساتين من خلال النقوش الموجودة علي مقبرة $\text{TT100}^{\text{rb-mi-rc}}$ في طيبة، التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة الحديثة، الأسرة الثامنة عشر، حيث نشاهد مجموعة من النساء يلبسون الفساتين الضيقة جداً التي تبرز مفاتن جسدهن، مع وجود حمالة للكتف لتثبيتها في مكانها (شكل ٣١).^(٣)



(شكل ٣١)

(مجموعة من النساء يرتدين فساتين ضيقة مع شريط للكتف من مقبرة $\text{TT100}^{\text{rb-mi-rc}}$ في الشيخ عبد القرنة)

^٣ Brier, B., Hobbs, H., Op.Cit, p.134.

^٤ Vogelsang-Eastwood, G., Patterns for Ancient Egyptian clothing, Op.Cit, p.24.

^٣ Davies, N.de.G., The tomb of Rekh-mi-Rē at Thebes: Vol. II, New York: the Metropolitan Museum of Art Egyptian Expedition, 1943, PL.LXIV.

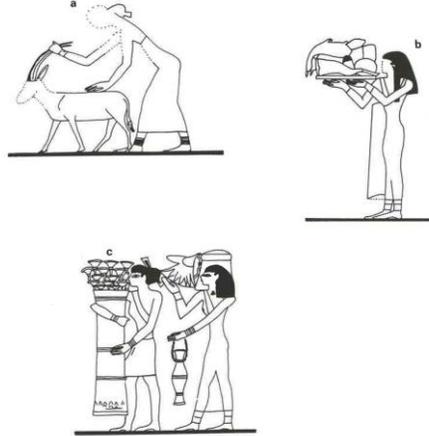
يمكننا رؤية هذا النوع أيضاً من الفستان البسيط، من خلال نقش جداري من الحجر الجيري المطلي، يعود تاريخه إلي عصر الإنتقال الأول، الأسرة الحادية عشر، عثر عليه بمقبرة الملكة كمسيت $kmsit$ $\overline{\text{A}} \overline{\text{A}}$ وهي ملكة مصرية غير حاكمة وزوجة ثانوية للملك منتوحتب الثاني $\overline{\text{mn-tw-htp}}$ والنقش محفوظ الآن بالمتحف البريطاني، حيث نري من خلاله الملكة جالسة ترتدي فستان ضيق ملفوف حول الجسم تم ربطه أو تثبيته علي الجسم بواسطة حمالات رفيعة علي الأكتاف، و يترك منطقة الصدر والذراعين عارية (شكل ٣٢).^(١)



(شكل ٣٢)

(نقش جداري من الحجر الجيري المطلي للملكة كمسيت ترتدي الفستان الضيق البسيط الملفوف حول الجسد ذات حمالتين وعليه شال صغير)

يمكننا رؤية مجموعة متنوعة من هذه النوعية من الفساتين أيضاً من خلال نقوش مقبرة "أوخ_حتب" $\overline{\text{Ukh-hotp}}$ $\overline{\text{A}} \overline{\text{A}}$ في مير، التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة الوسطي، الأسرة الثانية عشر. حيث نشاهد مجموعة من النساء الخدم ترتدي أنواع مختلفة من الملابس، فمن خلال الصورة (a) نري سيدة ترتدي الفستان البسيط الملفوف حول الجسد بدون شريط للكتف. وفي الصورة (b) نري سيدة ترتدي الفستان البسيط الملفوف حول الجسد بشريطين للكتف لتثبيته في مكانه، وفي الصورة (c) نلاحظ وجود إمرأتان أحدهما ترتدي تنورة قصيرة ذات شريط واحد للكتف، والأخرى ترتدي فستان ملفوف حول الجسد ذات حمالة واحدة (شكل ٣٣).^(٢)



(شكل ٣٣)

(مجموعة من النساء الخدم يرتدون أشكال مختلفة من الفساتين من مقبرة $\overline{\text{Ukh-hotp}}$ في مير)

^(١) Fragment of painted limestone relief from the tomb Kmsit, See; The British Museum, London, Museum number EA (1450)

https://research.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?images=true&objectId=120364&partId=1 [last accessed 28/3/2020]

^(٢) Vogelsang-Eastwood, G.M., Pharaonic Egyptian clothing, Op.Cit, p.100.Fig.7:3.

يمكننا أن نرى هذه النوعية من الفساتين أيضاً من خلال مصطبة ^{idw.t} في سقارة التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة القديمة، الأسرة السادسة، حيث نرى ^{idw.t} جالسة علي كرسي بمسند صغير ترتدي الفستان الطويل الضيق ذو حمالات تبدأ من الصدر وتتجه حول الرقبة (شكل ٣٤).^(١)

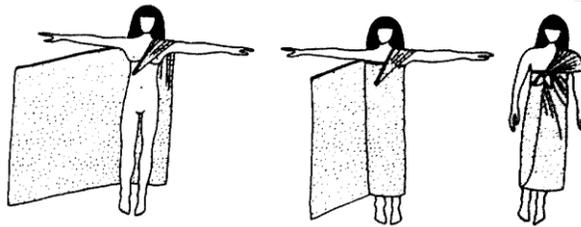


(شكل ٣٤)

(سيده ترتدي الفستان الضيق البسيط ذو الحمالات علي الكتف من مقبرة ^{idw.t} في سقارة)

✓ الفستان المركب الملفوف حول الجسم *Complex wrap around dresses*

ظهرت هذه النوعية من الفساتين أثناء عصر الدولة الحديثة. وهي عبارة عن قطعة واحدة أو إثنين من أطوال القماش تم نسجها من أجود أنواع الكتان. عادةً ما يتم عقدهم بدلاً من طيهم في الأعلى من أجل بقائها في مكانها.^(٢) ويعد هذا النوع من الفساتين الملفوفة حول الجسم هو التطور الناتج عن الفستان البسيط الذي ظهر منذ بداية الدولة القديمة، حيث قام النساجين بزيادة مساحة القماش المستخدمة في هذه النوعية من الفساتين مما أعطي الحرية لعمل طيات كثيرة هي التي ميزت هذا الثوب، كما استخدموا الجزء الزائد في تعقيد طريقة طيه حول الجسم وربطه بشكل أنيق حول الأكتاف ثم بعقدة بارزة تحت الصدر.^(٣) فمن خلال النقوش والمناظر المختلفة التي تركها المصري القديم تبين وجود أنواع مختلفة من الفساتين المركبة تم لفها بطرق مختلفة، فأحياناً يتم لف قطعة القماش المصنوعة من الكتان فوق كتفها الأيسر، ثم حول الخصر، ربما عدة مرات، قبل عقدها أسفل الثدي الأيمن، ويبدو أن الطريقة المحتملة للفساتين حول الجسد كانت كالتالي:



(شكل توضيحي لتقنية لف الفستان المركب الذي يُترك أحد الأكتاف عارياً)

يمكننا رؤية إحدى هذه النوعية من الفساتين من خلال قطعة منحوتة لجسم امرأة يعود تاريخها إلي عصر الدولة الحديثة_ ربما لنفرتيتي ^{nfr nfrw itn nfr.t ky.ti} ترتدي فستان مركب

(١) Macramallah, R., *Le Mastaba D'Idout, Fouilles à Saqqarah, Le Caire, : Institut français d'Archéologie Orientale, 1935, PL.XX.*

(٢) Vogelsang-Eastwood, G., *Patterns for Ancient Egyptian clothing, Op.Cit, pp.28-29.*

(٣) سامية رزقي، نجوي زعير، تامر فهم، "طرق ربط ملابس السيدات في مصر منذ الدولة القديمة حتي نهاية العصر البطلمي"، المجلة الدولية للتراث والسياحة

والضيافة، كلية السياحة والفنادق_جامعة الفيوم، المجلد الثاني عشر، العدد (١)، مارس ٢٠١٨، ص:١٤٤.

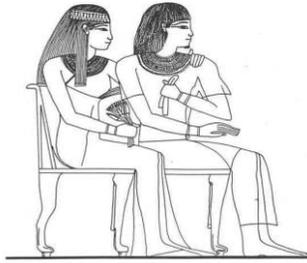
ملفوف حول الجسد ينسدل فوق ذراعها الأيسر، ويترك الكتف الأيمن عارياً، القطعة محفوظة الآن بمتحف اللوفر بباريس (شكل ٣٥).^(١)



(شكل ٣٥)

(تمثال منحوت لجسد امرأة ربما لنفرتيتي يظهر من خلاله الفستان المركب الملفوف حول الجسد المنسدل علي الكتف الأيسر)

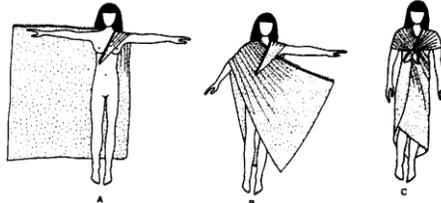
يمكننا مشاهدة الفستان المركب أيضاً من خلال مقبرة رعموزا ^{rc-ms} في طيبة، التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة الحديثة، الأسرة الثامنة عشر. حيث صورت السيدة ترتدي فستان ينسدل فوق ذراعها الأيسر، ثم يلف حول خصرها_ ربما عدة مرات_ ويبقي الذراع الأيمن عارياً(شكل ٣٦).^(٢)



(شكل ٣٦)

(سيدة ترتدي فستان ملتف حول جسدها بحيث ينسدل فوق ذراعها، ثم يلف حول خصرها من مقبرة رعموزا)

هناك شكل آخر لهذه النوعية من الفساتين المركبة، تلف حول الجسم ثم الكتفين ثم ربط كلا طرفيه تحت الصدر، ويبدو أن الطريقة المحتملة للف هذه الفستان كما هو موضح كالتالي:



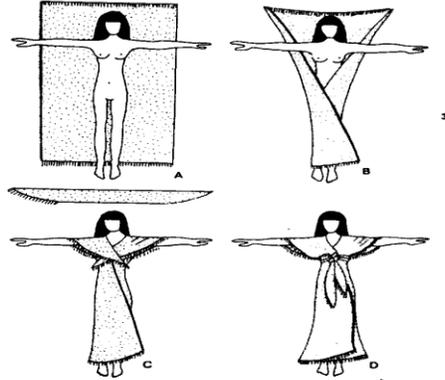
(شكل توضيحي لطريقة لف الفستان المركب حول الجسم تحت الصدر)

يمكن رؤية هذا النوع من الفستان في مقبرة حوي ^{Huy} (رقم TT14) في طيبة، التي يعود تاريخها إلي عصر الدولة الحديثة، الأسرة الثامنة عشرة، حيث نري إمرأتان يرتديان

^(١) Body of a Woman, probably Nefertiti, E.25409, See; Louvre Museum, Paris

<<https://www.louvre.fr/en/oeuvre-notices/body-woman-probably-nefertiti>> [last accessed 24/3/2020]

^(٢) Davies, N.de.G., The Tomb of the Vizier Ramose, London,1941, PL.XI.



(شكل توضيحي لطريقة لف الفستان المركب مع وجود حزام لتثبيته في مكانه)
يمكننا رؤية هذا النمط من هذه النوعية من الفساتين من خلال مناظر مقبرة ميري-رع^١،
ميري-رع^٢ في العمارنة التي يعود تاريخها إلى عصر الدولة الحديثة، الأسرة الثامنة عشر، حيث
نرى إحدى السيدات ترتدي الفستان المركب ذو الثنايا ووشاح حول خصرها (شكل ٣٩).^(١)



(شكل ٣٩)

(سيدة ترتدي الفستان المركب ذات الثنايا، ومفتوح من الأمام، ووشاح حول خصرها من
مقبرة مري-رع في العمارنة)

ب. النوع الثاني: فساتين ذات رقبة بشكل V (بصدر سبعة) *V-necked dress*
عثر على عدد كبير من الفساتين التي تتخذ شكل الجسد _ محكمة حول الجسد _ (كاسية للجسد
ولكنها ضيقة تظهر التفاصيل من تحتها) ذات رقبة بشكل V (بصدر سبعة) تؤرخ بعصر الدولة
القديم والوسطى. و من خلال الأمثلة التي لا تزال باقية ودراسة التمثيلات على جدران المعابد
والمقابر، يبدو أن هناك شكلين من الفستان ذات الرقبة V: بلا أكمام و أكمام.^(٢)
١. الفستان بلا أكمام ذات الرقبة V (بصدر سبعة)

كما يوحي الاسم فإن هذا النوع من الملابس له خط رقبة على شكل حرف V، ولكنه تم ارتداؤه
بدون أكمام. وتشير الأدلة الحالية إلى أن الفستان كان مصنوع من قطعة واحدة من الكتان يتم لفها
حول الجسم بعد تحديد فتحة الرأس. يمكننا رؤية هذه النوعية من الفساتين، من خلال فستان عثر
عليه يغطي مومياء امرأة؟ _ الفستان بلا أكمام ذات الرقبة V _، وقد وصف هذا الفستان من قبل
المكتشف *George Reisner* بأنه عبارة عن:

^(١) Davies, N.de.G., *The Rock Tombs of El-Amarna, part.I- The Tomb of Meryra*, London, 1903, PL.XIII.

^(٢) Condra, J., *The Greenwood Encyclopedia of Clothing Through World History: Prehistory to 1500CE*, Vol.1, London, 2008, p.35.

قطعة كبيرة من قماش الكتان ... تغطي كامل الجسد، تشبه إلى حد كبير السترة برقبة V، وترك الذراع والجزء السفلي من الساق عارية). للأسف تم تدمير هذا المثال أثناء فحص المومياء، لذلك ليس من المؤكد كيف تم صنع هذا الفستان (شكل ٤٠).^(١)



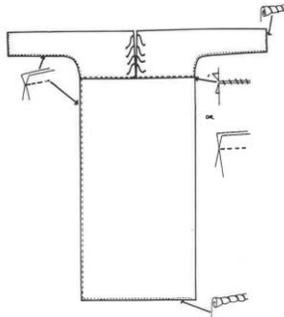
(شكل ٤٠)

(مومياء مجهولة لسيدة؟. عثر عليها في الجيزة داخل تابوت خشبي ترتدي فستان بلا

اكمام ذات الرقبة V)

٢. الفستان ذات اكمام و رقبة علي شكل V (بصدر سبعة)

غالبية الفساتين الباقية تندرج ضمن هذه الفئة الفرعية، أكثر من خمسة عشر نموذجاً تم التعرف عليها، وجميعها لها نقاط معينة مشتركة: حيث يتم حياكتها من ثلاث قطع من الكتان: القطعة الأولى وهي الصدر *bodice* وتدور حول الجسم تحت الذراعين لكي تغطي الصدر والأكتاف، وهي مُشكلة من قطعتين متساويتين في الحجم. القطعة الثانية: الأكمام علي كلٍ من الجانب الأيسر والأيمن. أما القطعة الثالثة: تُشكل التنورة الجزء السفلي من الفستان. وجميع هذه النوعية من الفساتين ضيقة جداً، ولها أكمام طويلة. وبعض الأمثلة ذات طيات، والبعض الآخر لا (شكل ٤١).^(٢)



(شكل ٤١)

(شكل توضيحي للبناء الأساسي للفستان ذات أكمام و رقبة V)

إنه من السهل تحديد الثوب ذو الأكمام، بين البقايا الأثرية. حيث عثر على العديد من الأمثلة، التي يرجع تاريخها إلى الأسرة الخامسة في ديشاشا^(*) من قبل *Flinders Petrie* والآن في متحف *Petrie* في لندن (شكل ٤٢).^(١)

^(١) *Reisner, G., A History of the Giza, Vol.1, Cambridge Harvad University Press, 1942, p.452.PL.42.d.*

^(٢) *Vogelsang-Eastwood, G.M., Pharaonic Egyptian clothing, Op.Cit, p., p.115.*

^(*) ديشاشا كانت بمثابة مقبرة للجزء الجنوبي الشرقي من الفيوم. المقابر المكتشفة هناك يعود تاريخها إلى عصر الدولة القديمة، وتقدم وثائق عن تلك الفترة من التاريخ المصري. تم تصميم حوالي ١٠٠ مقبرة في موقع ديشاشا، الواقع على الضفة الغربية لنهر النيل.

— أنظر:

Bunson, M., Encyclopedia of Ancient Egypt, (Facts on File Library of World History) Revised Edition, United States of America, 2002, p. 100.



(شكل ٤٢)

(الثوب ذات الاكمام وصدر علي شكل V)

ج. النوع الثالث: الفساتين المطرزة بالخرز (الملابس الشبكية) *Beadnet-dresses*

كما يوحي الاسم، كانت هذه الملابس مصنوعة من الخرز مترابطة معاً في أنماط هندسية، عادةً ما تكون من الماس. و من المحتمل أنه كان يتم إرتداؤها عادةً فوق ثوب من الكتان بشكل ما.^(٢) حتى الآن تم تحديد مثالين فقط، المثال الأول عثر عليه في مصطبة **G7440 Z** في الجيزة (شكل ٤٣) ويؤرخ بعصر الدولة القديمة، الأسرة الرابعة، ربما فترة عهد الملك خوفو، ويعتقد أن هذا التصميم يمثل زخرفة خرزية، والتي كانت إما مخيطاً على ثوب كتان أو عملت في شبكة منفصلة تلبس فوق ثوب من الكتان. هذا الفستان المطرز هو أقدم مثال على مثل هذا الثوب. لقد تلاشى لون الخرز، لكن الشبكة كانت في الأصل زرقاء وخضراء في تقليد اللازورد والفيروز.^(٣)



(شكل ٤٣)

(فستان من خيوط شبكية يعود لعصر الدولة القديمة عثر عليه في مصطبة **G7440 Z** في الجيزة)

عثر علي مثال آخر داخل مقبرة يعود تاريخها إلي الأسرة الخامسة في قاو مقبرة ٩٧٨، والفستان محفوظ الآن في متحف *Petrie* في لندن (UC17743) (شكل ٤٤) وقد صنع هذا الفستان بعدة

^١ *V-necked linen dresses from Deshasha, Egypt, See; The Petrie Museum of Egyptian Archaeology, University College London (UC31183 and UC31182)*
<<https://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/deshasheh/uc31182.html>> [last accessed 2/4/2020]

^٢ *Vogelsang-Eastwood, G., 'Textiles', Op. Cit, p.289.*

^٣ *Beadnet dress (Boston MFA 27.154), See; Boston Museum of FineArts*
<<https://collections.mfa.org/objects/146531>> [last accessed 3/4/2020]



آلاف من الخرز من ألوان مختلفة مرفقة بمجموعة من الأنماط الهندسية، وعلي ما يبدو أن هذا الفستان كان يستخدم للرقص بحيث ينبعث صوت قعقة عندما يتحرك مرتديها.^(١)



(شكل ٤٤)

(فستان من خيوط شبكية يعود لعصر الدولة القديمة)

^(١) Stevenson, A., *Petrie Museum of Egyptian Archaeology: Characters and Collections*, UCL Press: London, 2015, p.46.

نتائج البحث

- شكلت مادة الكتان جانباً هاماً في حياة المصري القديم فاحتاج إليها في صنع ملابس لتقيه حر الصيف وبرودة الشتاء، فالمنسوجات الكتانية تمتص الرطوبة، وتعكس حرارة الشمس لذا فهي أنسب كساء في الجو الحر الرطب.
- رغم تنوع طرز الملابس إلا أنها كانت لها ملامح مميزة رئيسية في كل فترة ساعدتنا في التعرف عليها، هذا بالإضافة إلي أن المصري القديم ترك لنا كمّاً هائلاً من النقوش والتماثيل التي توضح لنا مختلف الملابس علي مر العصور.
- الإزار عبارة عن مثلثات بسيطة من الكتان تُلَف حول الوسط من الخلف إلي الأمام ثم تربط ويتدلي طرفها من الأمام وربما تمسك بين الأرجل، وغالباً ما يترك الطرفان يتدليان من الداخل بدلاً من الخارج. إرتدي الإزار معظم سكان مصر (كلاً من الرجال والنساء) في جميع الحقب التاريخية الفرعونية.
- المنزر هو أحد القطع (أو العناصر) المنفصلة التي يرتديها الرجال، إما بمفردها أو تحت قطعة ملابس أخرى كالنقبة. وقد تم إرتداؤها بداية من عصر الدولة القديمة فصاعداً، وهي تُشكل من قطعة واحدة أو أكثر من الكتان، مُثلثة الشكل أو مُستطيلة أو شبه منحرف، تتدلي من الأمام، وتكون عادةً متصلة بمنتصف حزام أو وشاح أو شريط عريض يثبت حول الخصر. بشكل عام، يغطي المنزر المنطقة التناسلية فقط.
- النقبة هي ملابس ملتفة يرتديها الرجال، عبارة قطعة مستطيلة بيضاء من الكتان تُلَف بإحكام حول الجسم. تمتد عادةً من الخصر إلي أعلى الركبة، وتربط من الأمام وتثبت في مكانها بحزام. أما الجونلة فهي ثوب ممائل؛ ولكن ترتديه النساء. يمكن أن تختلف هذه النوعية من الملابس إلي حد كبير في كل من الحجم والشكل. وتمثيلات النقبات والجونلات التي عثر عليها يرجع تاريخها إلي بداية ما قبل الأسرات فصاعداً.
- الوشاح عبارة عن شريط طويل من الكتان يتم إرتداؤه حول الخصر، لتثبيت ثوب آخر مثل النقبة للرجال أو التنورة أو الجونلة للنساء. ويعتمد طول الوشاح على كيفية إرتداؤه.
- الفستان هو الثوب الذي ترتديه النساء على وجه التحديد وهو مناسب بشكل عام للجزء العلوي من الجسم وله إما تنورة متدفقة (إنسيابية) أو ضيقة. وكان هذا الشكل الأكثر شيوعاً لفساتين الإناث طوال فترة الأسرة الحاكمة ترتديه جميع النساء بغض النظر عن وضعهن الإجتماعي.

المراجع العربية

- تحية كامل حسين، تاريخ الأزياء وتطورها، دار نهضة مصر، الفجالة_ القاهرة، ٢٠٠٢.
- سامية رزيقي، نجوي زعير، تامر فهميم، "طرق ربط ملابس السيدات في مصر منذ الدولة القديمة حتى نهاية العصر البطلمي"، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق_جامعة الفيوم، المجلد الثاني عشر، العدد (١)، مارس ٢٠١٨، ص ١٤١_ص ١٦١.
- عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨.
- عمرو حسين عبد العال، الملابس في مصر القديمة، القاهرة، ٢٠١٠.

المراجع الأجنبية

- Bonnet, H., "Die ägyptische Tracht bis zum Ende des neuen Reiches", In. UGAA 7.2, Leipzig, 1917.



- **Brier, B., Hobbs, H., *Daily Life of Ancient Egyptians*, 2nd Edition, United States of America, 2008.**
- **Bunson, M., *Encyclopedia of Ancient Egypt*, (Facts on File Library of World History) Revised Edition, United States of America, 2002.**
- **Condra, J., *The Greenwood Encyclopedia of Clothing Through World History: Prehistory to 1500CE*, Vol.1, London, 2008.**
- **Davies, N.de.G., *The Rock Tombs of El-Amarna, part.I- The Tomb of Meryra*, London, 1903.**
- **Davies, N.de.G., Gardiner, A., *The Tomb of Huy, Viceroy of Nubia in the reign of Tutankhamun*, The Egypt Exploration Society: London, 1926.**
- **Davies, N.de.G., *The Tomb of The Vizier Ramosa*, London, 1941.**
- **Davies, N.de.G., *The tomb of Rekh-mi-Rē at Thebes: Vol. I*, New York: The Metropolitan Museum of Art Egyptian Expedition, 1943.**
- **Davies, N.M., *Ancient Egyptian Paintings*, Vol.I: Plates I-LII University of Chicago Press, 1936.**
- **Davies, N.M., *Ancient Egyptian Paintings*, VOL.II: Plates LIII-CIV University of Chicago Press, Chicago, 1936.**
- **Erman, E., Grapow H., *Wörterbuch der ägyptischen Sprache*, 6 vols. Berlin-Leipzig, 1957.**
- **Faulkner, R.o, *A concise dictionary of middle Egyptian*, Oxford, 1972.**
- **Hallmann, A., “Clothing(non-royal), Pharaonic Egypt”, In. *The Encyclopedia of Ancient Egypt*, 2017.**
- **Duell, P., *The Mastaba of Mereruka, part I*, The University of Chicago Press, Chicago, 1938.**
- **Macramallah, R., *Le Mastaba D'Idout, Fouilles à Saqqarah*, Le Caire,: Institut français d'Archéologie Orientale, 1935.**
- **Mendoza, B., *Artifacts from Ancient Egypt: Daily Life through Artifacts*, ABC-CLIO, California, 2017.**
- **Petrie, W.M.F., *Deshasheh*, London, 1989.**
- **Reisner, G., *A History of the Giza, Vol.1*, Cambridge Harvard University Press, 1942.**
- **Simpson, W.K., *The Mastaba of Kawab, Khafkhufu I and II*, Boston, 1978.**

- **Stevenson, A., Petrie Museum of Egyptian Archaeology: Characters and Collections, UCL Press:London, 2015.**
 - **Vogelsang-Eastwood, G., 'Textiles', In: Paul T. Nicholson and Ian Shaw, Ancient Egyptian Materials and Technologies, Cambridge: Cambridge University Press, 2000, pp.268-296.**
 - **Vogelsang-Eastwood, G., Patterns for Ancient Egyptian clothing, Leiden, 1992.**
 - **Vogelsang-Eastwood, G.M., Pharaonic Egyptian clothing, Vol.2, Studies in Textile and Costume History, Leiden, 1992.**
 - **Wild, H., Le Tombeau de TI.La Chapelle (Part 1), Le Caire: Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale, 1953.**
 - **Wild, H., Le Tombeau de TI.La Chapelle (Part 2), Le Caire: Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale, 1966.**
- الروابط الإلكترونية**
- **Apron, Cairo JE 60685 (Carter no.256j), See;The Howard Carter Archives, The Griffith Institute, Oxford**
<<http://www.griffith.ox.ac.uk/gri/carter/256j-p0878.html>> [last accessed 5/11/2019]
 - **Sash,Cairo JE 62646 (Carter no. 021gg) See;The Howard Carter Archives, The Griffith Institute, Oxford**
< <http://www.griffith.ox.ac.uk/gri/carter/021gg-p0438.html>> [last accessed 5/11/2019]
 - **Sash, Cairo JE 62647 (Carter no. 100f) see;The Howard Carter Archives, The Griffith Institute, Oxford**
<<http://www.griffith.ox.ac.uk/gri/carter/100f.html>> [last accessed 5/11/2019]
 - **Body of a Woman, probably Nefertiti, E.25409, See; Louvre Museum, Paris**
<<https://www.louvre.fr/en/oeuvre-notices/body-woman-probably-nefertiti>> [last accessed 24/3/2020]
 - **Limestone statue of Horemheb and one of his wives, See; The British Museum, London, Museum number (EA36)**
<https://research.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=117632&partId=1> [last accessed 24/3/2020]
 - **Fragment of painted limestone relief from the tomb Kmseit, See; The British Museum, London, Museum number EA (1450)**
<https://research.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?images=true&objectId=120364&partId=1> [last accessed 28/3/2020]



- **V-necked linen dresses from Deshasha, Egypt. See; The Petrie Museum of Egyptian Archaeology, University College London(UC31183 and UC31182)**
<<https://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/deshasheh/uc31182.html>> [last accessed 2/4/2020]
- **Beadnet dress (Boston MFA 27.154) See; Boston Museum of FineArts** <<https://collections.mfa.org/objects/146531>> [last accessed 3/4/2020]



Linen clothes in ancient Egypt

By

Amira Mohamed Abd EL-Khalik Ali

Prof.Wafaa Ahmed Mohamed El-Ghnam

Emeritus Professor of Roman and Greek Archaeology
Faculty of Arts - Tanta University

Dr.Mohamed Ismail EL-Shafey

Assistant professor of Ancient Egyptian Archaeology
Faculty of Arts - Tanta University

Abstract:

This research deals with a group of linen clothes that the ancient Egyptian wore in ancient Egypt and their name in the ancient Egyptian language, how to wear them and wrap them around the body, and the number of pieces of linen formed from them, through a group of inscriptions and scenes that show the clothes that the ancient Egyptian wore in many Occasions and situations, which they show the extent of development and change that occurred to them through ancient Egyptian times

.

Keywords:

Linen, clothes, Loincloth, Apron, Kilt, Skirt, Sash, Dresses .